

تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنهم صرّحوا أنّهم مقصودون من الرقاق وإنّما قصّره لضرورة.
الشعر فلا يكون لغّة مستقلة فتأمل. ويوم رفاق كسحاب : حارس
نقله الفرّاء . والرفاق كغراب : الخبز الرقيق المُنْبَسِطُ قال
ثعلب : يقال : عندي غلامٌ يخبز الغليظ والرفاق وإن قلّت : يخبز
الجرّدق قلت : والرفاق لأنهما اسمان الواحدة رُقاقة ولا يُقال : رُقاقة
بالكسر فإذا جُمع قيل : رفاق بالكسر والصحيح أن الرقاق بالكسر جَمْعُ
رقيق ككرّيم وكرام . والمرقاق : ما يُرَقُّ به الخبز يُقال : حوّر
القرص بالمرقاق . والرقق في مثال رُبّي من الشاة : شحمة من أرق
الشحم لا يأتي عليها أحدٌ إلا أكلها وفي المثل " وجدّ تذي الشحمة
الرقق على المأثي " يقولها الرّجل لصاحبه إذا استضعفه نقله
الصّاغاني . والرفاق : المملوك بيّن الرّق بالكسر للواحد
والجمّع فعيل بمعنى مفعول وقد يُطْلَقُ على الجماعة كالرفاق والخليط
وقال اللّيث : الرّق : العبودة والرفاق : العبد ولا يؤخذ منه على
بناء الاسم وقد رَقَّ فلان أي : صار عبداً وقال أبو العباس : سُمي
العبيد رقيقاً لأنّهم يرقّون لمالكهم ويذلّون ويخضعون . وقد
يُجمع على رفاق هكذا في سائر النسخ والصواب على أرقاء كما في
العُباب واللّسان ومنه الحديث : " إلاّ بعرض من تمليكون من أرقائكُم " .
أي : عبيدكم .
وزاد اللّحّاني : أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق . وحديث
الرفاق بالكسر : ع بالشّام . والرفاقان : الحضان قال مزاحم
العُقَيْلي : .
أصاب رقيقه بمهوى كأنّه ... شعاعة قرّن الشمس ملبّتهب النّصل
والرفاقان : الأخدعان . وقال الأصمعي : هما من المندخريين :
ناحيّتاها ما يعندي نخرتي الأنف وأنشد : .
" سال وقد مسّ رقيق المندخر وأنشد أياً : .
" ساطٍ إذا ابتدل رقيقاه ندّى وقال غيرُه : رقيق الأنف :
مُسْتَرْقّهُ حيثُ لان من جانبه . وقال أبو عمرو : الرفاقان : ما بين

الخاصرة والرُّفُغ .

وأُمَيِّمَةٌ بنتُ رُقَيْقَةَ كَجُھَيْدَةَ فَيُھما : صَحَابِيَّة رَضِيَ اﷲُ عَنْھَا قال الحَافِطُ : هِي رُقَيْقَةُ بنتُ أَبِي صَيْفِيٍّ ابْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنَتْھَا أُمَيِّمَةٌ لَهَا صُحْبَةٌ رَوَتْ عَنْھَا بِبَنَاتِھَا حَكِيمَةٌ بنتُ رُقَيْقَةَ وقالَ ابْنُ فَهْدٍ : رُقَيْقَةُ هَذِهِ أُمُّ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قالَ أَبُو نُعَيْمٍ : لَا أُرَاهَا أَدْرَكَتَ الْإِسْلَامَ وقالَ الصَّاعِنِيُّ : أُمَيِّمَةٌ وَأُمُّھَا رُقَيْقَةُ لَھُمَا صُحْبَةٌ . قُلْتُ : وَرُقَيْقَةُ الثَّقَفِيَّةُ : لَهَا صُحْبَةٌ وَقَدْ رَوَتْ عَنْھَا بِبَنَاتِھَا حَدِيثًا فِي الْوُحْدَانِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . وَمَرَأَتُ الْبَطْنِ : مَا رَقَّ مِنْھُ وَلَانَ فِي الصَّحاحِ : أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرْقَّ فِي التَّهْذِيبِ : مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصِّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : " ثُمَّ غَسَلَ مَرَأَتَھُ بِشِمَالِھِ " أَرَادَ مَا سَفَلَ مِنَ بَطْنِھِ وَرُفُغَھِ وَمَذَاكِرَھُ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرْقُّ جُلُودُھَا كَنَدَى عَنْ جَمْعِھَا بِالْمَرَأَةِ وَهُوَ جَمْعُ مَرَقٍّ قَالَھُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيدِ أَوْ لَا وَاحِدَ لَھَا كَمَا قَالَھُ الْجَوْھَرِيُّ .

وَالرَّقَقُ : مُحَرَكَةٌ : الضَّعْفُ فِي الْعِظَامِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ كَعْبٌ بْنُ زُهَيْرٍ - رَضِيَ اﷲُ عَنْھُ - يَصِفُ نَاقَتَھُ :

خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَرْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ ... لَا تَشْتَكِي لِلْحَفَا مِنْ خُفِّھَا رَقَقًا